المحاضرة الثانية :

أسس الحكم الراشد:

1- سلطة سياسية شرعية:

تحقيق الحكم الراشد يحب ومن الضروري أيضا وجود سلطة سياسية وشرعية، وذلك عن طريق تحقيق الديموقراطية الناتجة عن انتخابات حرة ونزيهة وعكس ذلك غياب سلطة سياسية شرعية معناه أن هناك فساد سياسي، مالي ... إلخ.

إذن وجود سلطة سياسية شرعية شيء ضروري وأساسي لقيام الحكم الراشد.

متى نقول أنه لدينا سلطة سياسية شرعية:

نقول هذا عندما تكون هذه السلطة (الحاكمة) ناتجة عن انتخابات نزيهة حرة، في هذه الحالة نقول أنها سلطة سياسية شرعية تمثل الشعب وتحقق له رفاهيته، والعكس غير صحيح.

2- وجود نظام إعلامي مستقل:

لا يمكننا الحديث عن قيام حكم راشد في غير وجود إعلام مستقل نظرا لطبيعة وأهمية الإعلام في حد ذاته.

- ما هي وظيفة الإعلام في الأساس؟

الإعلام يلعب دور الوسيط بين المواطن والسلطة ونقول السلطة الرابعة وكأنها تلعب دور الرقابة على السلطة.

- يقوم الإعلام بتنوير المواطنين واطلاعهم حول الفساد وكل ما يحدث داخل السلطة والمسؤولين، وفي المقابل تنقل انشغالات المواطنين للسلطة عن طريق وسائل الإعلام المختلفة (الإذاعة، التلفاز، الجرائد...)، عن طريق الاجتماع، الإضراب، الإعلان.

3- كفاءة الإدارة:

الإدارة المستقلة التي لا تخضع إلى أي ضغوطات تغير من أسس قيام الحكم الراشد بحيث يتم اختيار الموظفين فيها حسب بكفاءاتهم وليس عن طريق الوساطة والمحسوبية، ثم يصبح هؤلاء الموظفين لا يخضعون إلا بواجباتهم الوظيفية ويجب ألا يتعرضون إلى ضغوطات أو تدخلات يمكنها الإخلال والمساس بالأداء الأمثل لمهامهم الوظيفية.

4- المجتمع المدني:

كلما كان المجتمع المدني مستقل عن السلطة كلما مارست رقابة على السلطة ونشاطاتها ومسائلتها والضغوط عليها.

وكل هذا من أجل تحقيق مصلحة المواطن والوصول به إلى ما يسمى بدولة الرفاهية (حياة الرفاهية)، مثل: الجمعيات، النقابات وجمعيات الأحياء ...إلخ، هذه الأخيرة تمارس رقابة ومساءلة عن المشاريع المراد إنجازها كالملاعب.